الآثار الاجتماعية للشائعات الإلكترونية في الطالبة الجامعية دراسة تطبيقية على طالبات كلية البنات جامعة حضرموت

أماني عبدالرزاق أحمد باغريب* مريم سقاف حسين العيدروس**

تاريخ تسلُّم البحث : 2025/1/2م تاريخ قبول النشر : 2025/3/24م

الملخص

سعت الدراسة إلى إثارة عدد من الأسئلة حول الآثار الاجتماعية للشائعات الإلكترونية في الطالبة الجامعية وهي: ما الأسباب المؤدية إلى نشر الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبة الجامعية؟ كيف تتفاعل الطالبة الجامعية مع الشائعات الإلكترونية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي؟ ما الآثار الاجتماعية عن نشر الشائعات الإلكترونية لدى الطالبة الجامعية؟ ما الطرائق التي يمكن من خلالها مواجهة الشائعات الإلكترونية من وجهة نظر الطالبة الجامعية ؟

ومن أجل الإجابة عن هذه الأسئلة استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الذي تمثل بالحصر الشامل لطالبات كلية البنات جامعة حضرموت، البالغ عددهن وقت جمع بيانات الدراسة (532) طالبة بالإضافة إلى استمارة الاستبيان أداة أساسية لجمع البيانات. وقد بلغت عينة الدراسة (357) طالبة، أسفرت الدراسة الميدانية عن نتائج متعددة من أهمها:

– أن قلة الوعي بين أفراد المجتمع وعدم وجود تشريعات صارمة ضد نشر الشائعات هما السبب الرئيسي لانتشار الشائعات الإلكترونية. كما أن سرعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين جميع فئات المجتمع، دون قيود أو وعي كافٍ بالمخاطر، أسهمت في تفشي هذه الظاهرة.

– أن الطالبات لا يثقن بصحة الأخبار والشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى نضجهن العلمي والعقلي. كما أن استخدامهن لهذه الوسائل يتركز على الأغراض الترفيهية والتعليمية دون تجاوز القوانين والقيم الأخلاقية.

– أن الشائعات الإلكترونية تستنزف جهود الشباب في أمور غير نافعة، وتؤثر سلبًا في القيم والعادات، كما تسهم في زيادة الجرائم والفساد الأخلاقي.

– أن أكثر طرائق مواجهة الشائعات الإلكترونية هي إنشاء هيئة حكومية متخصصة لتعقبها ومكافحتها، ومتابعة قنوات نشرها والإبلاغ عنها، بالإضافة إلى تشديد العقوبات القانونية على مروجي الشائعات.

المقدمة:

إن التغيرات التي طرأت على أساليب تعاملنا مع حياتنا اليومية بفضل التكنولوجيا الحديثة وما أتت به من وسائل للراحة لا ينكرها إلا جاحد، حيث أصبح التواصل بين أفراد المجتمع العالمي في مختلف بقاع الأرض لا يختلف عن التواصل بين المتواجدين في غرفة واحدة بفضل وسائل الاتصال التي وفرتها التكنولوجيا، ولا جدال في أن وسائل الاتصال تلك أسهمت في تعزيز التواصل الاجتماعي، إلا أن الاعتماد الدائم على تلك الوسائل سيخلق جيلًا من الشباب فاقدًا القدرة على التواصل بعد أن أصبحت الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تأخذ القدر الأكبر من اهتمامهم على حساب التفاعل مع بقية أفراد المجتمع.

وعلى الرغم من أهمية وفائدة شبكات التواصل الاجتماعي في سهولة التواصل مع الآخرين ونقل المعلومة بسرعة ويسر، إلا أن عدم توثيق الأخبار، وصعوبة التحقق من صحتها، وسلامة مصادرها قد أسهم في جعل شبكات التواصل الاجتماعي أداة فاعلة

* أستاذ مشارك بقسم الخدمة الاجتماعية - كلية البنات - جامعة حضرموت.
** مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية - كلية البنات - جامعة حضرموت.

في نشر الشائعات وسهولة تداولها ومن ثم تصديقها والاعتقاد بصحتها وبناء الأفكار والرؤى على أساسها (مكاوي، 2015، ص38).

ويعد انتشار الشائعات ظاهرة شائعة جداً في العالم الحقيقي، وفي العصر الذي تكون فيه وسائل الاتصال متأخرة تكون الكلمة الشفهية هي القناة الرئيسة لانتشار الشائعات، ولكن مع ظهور الشبكات الاجتماعية أصبحت أداة للتواصل وتناقل الأخبار، فانتشرت الشائعات بسرعة وعلى نطاق واسع وهي لا تسبب فقط الهلع الاجتماعي، بل تسبب حوادث مجتمعية وتؤثر في استقرار المجتمعات (Zhang, R. & Li, D., 2019: p.1).

وتختلف الإشاعة في طبيعتها وهدفها والمجتمع المستهدف من ورائها، فبعض الشائعات تكون ذات صبغة سياسية ومن أهدافها تقويض الأمن العام في المجتمع وخلق روح من السخط والعداء تجاه ولاة الأمور، وقد تكون اقتصادية تستهدف تشكيك المستهلك في نوعية المنتج وجودته وتأثيره في الصحة مما يؤدي إلى عزوف شريحة من شرائح المجتمع عن شراء أو استخدام هذا المنتج، أو تكون إشاعة أخلاقية تستهدف شخصية عامة ويتم نشرها لتشويه صورته أمام الجمهور المشجع له ويسبب هذا النوع من الشائعات مشاكل اجتماعية ونفسية وأحيانًا قانونية للشخصية العامة المستهدفة، وقد تكون الشائعة تدور حول أمور صحية مثل انتشار بعض الأوبئة والأمراض مما يؤدي إلى بث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع، وهناك الإشاعة الدينية وتكون عن طريق نشر فتاوى متشددة أو غير صحيحة ودون وجود سند صحيح من القرآن والسنة الأمر الذي يؤدي إلى نشر أحاديث ضعيفة أو غير صحيحة تضلل أفراد المجتمع وتؤدي إلى ابتداع أمور وسلوكيات لم ترد في صحيح السنة ومن غير دليل يستند إليه (الناشري،2022).

فالشائعة كما أشار (النجار،2014) تعد حجر عثرة لا يستهان بها، فهذه الأخبار التي لا تعدو أن تكون مجرد كلمات، كم من أمة دمرت، وحطمت عظماء، ولوثت؟ أبرياء، وفككت من علاقات وصداقات، وشتتت أسر، وتسببت في جرائم. وهزمت من جيوش، كما أثرت في تقدم المجتمعات نحو الرقي والرخاء.

والإنسان بطبعه سواء كان متعلماً أو مثقفاً أو كان غير متعلم وغير مثقف، فإن عقله الباطن ووجدانه وطرائق تنشئته وتربيته تؤثر تأثيرًا كبيرًا في إمكانية تصديقه للشائعة، فطريقة التربية التي تلقائها الفرد داخل أسرته، ومستواه التعليمي والثقافي على جانب كبير من الأهمية في جعل الفرد هاضماً للشائعة أو داحضاً لها (مصنوعة،2014،ص15).

ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد انتشار الشائعات الإلكترونية وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع اليمني، فلم تعد الشائعات الإلكترونية مجرد أخبار كاذبة أو معلومات مزيفة يروجها شخص، بل أصبحت أكثر من ذلك حيث أصبح يقف خلفها مؤسسات متخصصة، ووسائل إعلام احترفت التلاعب بالمعلومات وتقديمها بهدف إضعاف الدولة.

وبسبب أن المشكلة الأهم المنتشرة اليوم في مجتمعنا اليمني وخاصة بين أوساط الشباب هي سرعة تصديق أي معلومة دون التحري عن مصداقيتها، ولأننا في حرب تستهدف العقول، وخاصة عقول شبابنا وهي الحرب الرئيسية ضدنا والتي تسعى إلى تضليليه وإحباطه، من خلال الحرب النفسية على الشباب حيث يعد الشباب هم عماد المجتمع ومصدر التنمية وعمادها والدرع الواقي الذي تعتمد عليه الأمة في الدفاع عن كيانها وتحقيق أهدافها.

وقد أكّد (حامد، 2023، ص90) أن الشباب في أي مجتمع هم الركيزة الأساسية التي تعلق عليها الدول الآمال العريضة في نهضتها، حيث إنهم يعبرون عن

مرحلة عمرية تحمل في طياتها أمل الأمة ومن ثم فإن كل استثمار للأموال والجهود في مساعدتهم على اكتساب المعارف وتنمية المهارات والقيم والاتجاهات الصالحة عن طريق الأنشطة المختلفة يعد استثمارًا له عائد محدد.

والشباب اليوم عرضة للعديد من المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، نظراً لارتباطهم الكبير بالوسائل التكنولوجية الحديثة، مما يشكل خطراً جسيماً على ثقافة الشباب ويؤدي لتحطيم الحالة المعنوية لهم واستبدالها بالتوكل والتخاذل والسلبية، وقتل روح الإبداع والانتاجية لدى الشباب كصناع وأدوات للتغيير وقيادات المستقبل، وخلق حالة فقدان الثقة وتلاشي مفهوم القدوة الحسنة، كما تسهم الشائعات بانهيار القيم الأخلاقية للشباب وظهور السطحيين والضعفاء ليسيطروا على الشباب ويصبحوا مصدرًا للمعلومة الكاذبة (شفيق،2011،ص124).

ولهذا تهتم هذه الدراسة بدراسة ما نتج عن عملية التطور المتزايد والسريع في الوسائل التكنولوجية على شبكة المعلومات، وما تبعه من تطور في وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي، فأصبحت تلك المواقع مجالاً خصباً لنشر الأخبار والمعلومات الكاذبة والشائعات المضللة، ومع تصديق كثير من شبابنا اليوم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لهذه الشائعات، مما يؤثر بالسلب في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وما يترتب عليها من نتائج سلبية كثيرة على الشباب.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة ظاهرة الشائعات الإلكترونية من عدة جوانب:

فقد أجرى (صابر، 2021) دراسة استهدفت معرفة الأسباب والدوافع وراء انتشار الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديد المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي لعينة من طلاب الفرقة الرابعة بلغت (228)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فقدان الثقة وانعدام الحوار بين الشباب والقيادات الرسمية، مع عدم الاستجابة لاستفسارات مستخدمي مواقع التواصل، من أهم الأسباب وراء انتشار الشائعات الإلكترونية، كما توصلت الدراسة إلى وجود مخاطر للشائعات الإلكترونية على الطلاب، تمثلت في مخاطر نفسية، ومخاطر اجتماعية، ومخاطر اقتصادية، ومخاطر سياسية، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة مخاطر انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

كما استهدفت دراسة (طه، 2021) تحقيق هدف رئيسي وهو التوصل إلى برنامج مقترح لطريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الشباب الجامعي للتخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية، وبناءً على ذلك حدد الباحث مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو الآتي: (تحديد الإسهامات التي يقوم بها الاختصاصي في تنمية وعي الشباب الجامعي للتخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية، تحديد الوسائل اللازمة لتنمية وعي الشباب الجامعي للتخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية، تحديد المهارات اللازمة لتنمية وعي الشباب الجامعي للتخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية، بالإضافة إلى تحديد المعوقات التي تحد من أثر طريقة خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي للتخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية). وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بنوعيه: الشامل للاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بكليات جامعة أسيوط والبالغ عددهم (61) مفردة، والعينة

لطلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، والبالغ عددهم (334) مفردة، وتطبيقها استمارة استبيان لكلتا العينتين. وأوضحت نتائج الدراسة أن الوسائل اللازمة لتنمية وعي الشباب الجامعي من آثار الشائعات الإلكترونية جاء في الترتيب الأول إجراء المقابلات مع الشباب الجامعي لتنمية وعيهم بمخاطر الشائعات الإلكترونية بمتوسط مرجح قدره (2,8)، وجاء في الترتيب الثاني عقد ندوات للشباب الجامعي لتنمية وعيهم بمخاطر الشائعات الإلكترونية بمتوسط مرجح قدره (2,7)، كما أكدت الدراسة على حجب المواقع المروجة للشائعات الإلكترونية من قبل الشركات التي تقدم خدمات الأنترنت، وضرورة فرض الرقابة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وأجرى (الشربيني، 2020) دراسة استهدفت تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري لدى الشباب، وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب أعضاء الجمعية العمومية بمركز شباب مدينة فاقوس محافظة الشرقية وعددهم (320) مفردة، والمسح الاجتماعي الشامل للاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الشباب والرياضة بمركز فاقوس شرقية، وعددهم (22) أختصاصيًا اجتماعيًا، وأشارت النتائج إلى تأثير الشائعات الإلكترونية في الأمن الفكري لدى الشباب من خلال ضعف الانتماء للوطن، وضعف دافع المشاركة المجتمعية، وتدني الاعتدال والوسطية لدى الشباب.

كما استهدفت دراسة (جابر، 2019) التعرف على ردود فعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول الشائعات المنتشرة، وأكدت نتائج الدراسة إلى أن الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يشعرون بالخوف والقلق، وعدم الطمأنينة من انتشار الشائعات، وعدم القدرة على التمييز بين الحقيقة والشائعة، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية تشديد الدور الرقابي للحكومة على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من نشر الشائعات.

واستهدفت دراسة (السالم، وشبيب 2018) التعرف على الشائعات في موقع الفيس بوك لأنه من أكثر المواقع جماهيرية في العالم، وبيان إستراتيجية مكافحة الشائعات التي ينشرها مستخدمو الفيس يوك في صفحاتهم الشخصية والمجموعات التي ينضمون إليها، فضلاً عن تحديد الطرائق والأساليب التي يمكن من خلالها مواجهة الشائعات في المواقع المذكورة والقضاء عليها لخطرها الكبير على سلامة وأمن واستقرار المجتمع العراقي. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، واعتمدت على إطار نظري وعملي عن طريق تصميم الاستبانة الورقية لمعرفة آراء المبحوثين البالغ عددهم (500) مستخدم من مدينة بغداد حول مكافحة الشائعات في المجتمع العراقي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الدعوة إلى تطبيق إستراتيجية مكافحة الشائعات بمحاورها الوقائية والعلاجية والتنظيمية، دعوة وسائل الاعلام المحلية إلى التصدي لخطر الشائعات من خلال صفحاتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك مواقعها الرسمية والإلكترونية الأخرى، بالإضافة إلى وجود أساليب عديدة يمكن استخدامها لمكافحة الشائعات منها اتخاذ المصداقية والشفافية منهج عمل في بث ونشر الأخبار.

كما أجرى (شتلة، 2017) دراسة استهدفت التعرف على الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة واستبانة طُبقت على عينة عمدية من طلاب الجامعات

المصرية قوامها (400) مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن أهم أوقات بروز الشائعات في المجتمع في أثناء وجود عمليات إرهابية في المجتمع في المرتبة الاولى، يليه أنها تبرز في وقت الثورات والأزمات.

واستهدفت دراسة (المدني، 2017) التعرف على أثر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعودية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج المسحي، وأُجريت على عينة عمدية من الذي يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي تويتر من جامعتي (أم القرى والملك عبدالعزيز) وقوامها (400) مفردة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف الجامعة، كما أثبتت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

بينما استهدفت دراسة (Rudat, A.,2015) فحص العوامل المؤثرة على انتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي تويتر بين الشباب الجامعي، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج الآتية: ارتبط انتشار الشائعات عبر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر بمجموعة من العوامل هي: أهمية الحدث المرتبط بالشائعة (67%)، الشخصيات المتأثرة بالشائعة (49%)، مصداقية المصدر (20%)، ثم طبيعة الانتشار (متعمد غير متعمد) (13%).

أما دراسة (الطيار، 2014) فقد استهدفت رصد الشائعة في بُعدها السيكولوجي وما ينتج عنها من آثار اجتماعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث ثم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (641) من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتوصلت الى عدد من النتائج أبرزها: أن أهم الآثار الاجتماعية الناتجة عن انتشار الشائعات هي: زعزعة الاستقرار والنيل من الأمن الاجتماعي، كما يدرك أفراد العينة مفهوم الشائعة بدرجة كبيرة، ومن أهم دوافع انتشارها: جذب الانتباه نحو قضية معينة، والعدوان من قبل فئة ضد أخرى، والفراغ والملل.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الأدبيات السابقة أن موضوع الدراسة الراهنة من الموضوعات التي نالت الاهتمام والبحث من قبل المتخصصين في العلوم الاجتماعية، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثات أن معظمها كشفت عن خطورة الشائعات ودورها في تفكك المجتمعات، وبث الفتنة بين أفراد المجتمع. كما بينت بعض الدراسات أن المعلومة تصغر وتتقلص كلما ازداد عدد المتداولين لها بحيث تصبح في النهاية أكثر تركيزًا وأسهل تداولًا وأقل مصداقية عما بدأت به. وبشكل عام نستطيع القول أن الدراسة الحالية تشابهت في بعض جوانبها مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج والأداة. كما استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في بناء الخلفية النظرية لها وتصميم استمارة الاستبيان، والتفسير الكيفي للنتائج. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أظهرت مدى تأثر كل من الفرد والمجتمع بالإشاعات التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة للقضاء عليها.

أولاً: <u>أدبيات الدراسة</u>:

تتمثل أدبيات الدراسة في النقاط الأتية:

1- <u>مشكلة الدراسة</u>:

يعد الشباب أهم الموارد البشرية في المجتمع، حيث إنهم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها، فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها وكيف تنميها وكيف توجهها وتستفيد منها، استطاعت أن

تؤدي رسالتها في الحياة. ويعد الشباب الجامعي مصدرًا للتغيير بكافة أشكاله (الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي) في المجتمع ككل، وأن السياق الاجتماعي والاقتصادي والتاريخي للمجتمع هو الذي يحدد اتجاهاتهم ومواقفهم وأنماط سلوكهم، وأن مشاركتهم الفعلية في أموره يمثل ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية، ويمثلون فئة عريضة من فئاته، يحملون مسئولية الميراث الحضاري والقيمي والأخلاقي في المجتمع (طه، 2021، ص273-274).

كما يعد الشباب أكثر فئات المجتمع ارتباطاً بالوسائل التكنولوجية الحديثة مما يجعلهم عرضة إلى بعض المشكلات نتيجة تعاملهم مع تلك الوسائل ومن هذه المشكلات الشائعات الإلكترونية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمواقع التواصل الاجتماعي (حامد، 2023، ص90). وتنتشر الشائعات في كل زمان ومكان، فهي ليست وليدة اليوم، بل هي موجودة ومؤثرة في أغلب الحضارات والثقافات عبر التاريخ، حيث إنها ترتبط بأي مجتمع بشري ولكن تختلف من مجتمع لآخر في الدوافع والأثر المترتب عليها.

وأكدت (جابر، 2019، ص6) أن الواقع أثبت أنه لا يوجد مجتمع يخلو من الشائعات، فالشائعات في المجتمعات الواعية أكثر ركوداً يواجهها وعي الشعوب، على عكس الشائعات في المجتمعات الأقل وعياً فهي بيئة خصبة للشائعات وأداة لإحداث البلبلة والفوضى.

وبرزت في الآونة الأخيرة وسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل عام، وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص كحاضنة للشائعات على شبكة الأنترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وباتت وسائل التكنولوجيا الحديثة إحدى الأدوات التي يتم استخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات، بدليل أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع (الشربيني، 2020، ص358).

ويسعى بعض مستخدمي شبكات الأنترنت إلى نشر الشائعات، والأفكار المغلوطة، والخاطئة، لتحقيق مآرب معينة لديهم، مما يؤدي إلى إحداث أضرار مادية ومعنوية كبيرة لدى الناس يصعب تجاوزها أو تعديلها، ومما أسهم في ذلك انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس.

وبما أن الشائعة اصبحت أداة رئيسة من أدوات الحرب النفسية وتشكل تهديداً للأمن الوطني والاجتماعي، تمثل تحدياً لأجهزة العدالة في الوطن العربي كله، ولا سيما بين أوساط الشباب الذين يمثلون درع الوطن ومصدر أمنه، فإن هناك العديد من الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى انتشار الشائعات وهذا ما تناولته دراسة (الجهني، 2014) واستهدفت تحديد أهم الأسباب والدوافع وراء انتشار الشائعات الإلكترونية في المجتمع السعودي، وأكدت نتائج الدراسة على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات الإلكترونية والتضارب في الأخبار حول موضوع ما، وأن عدم الاستجابة السريعة من قبل الجهات المختلفة يسهم في نشر الشائعات.

ومن خلال ما تقدم وبناءًا على ما استفادت منُه الدراسة الحالية من أسس نظرية وعلمية والاطّلاع على نتائج وتوصيات الأدبيات والدراسات السابقة، ومع الانتشار السريع لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأفراد والدول، ولسهولة وسرعة الوصول إلى تلك المواقع من قبل كثير من شبابنا اليوم، وبسبب صعوبة توفير الرقابة الحكومية على هذه المواقع، وغياب الضبط الأسري للأبناء مما يستدعي الوقوف على توضيح الآثار الاجتماعية المترتبة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على الطالبة الجامعية والكيفية التي تتفاعل بها مع الشائعات الإلكترونية المنتشرة

على مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى حلول أو مقترحات كمحاولة لمواجهة نشر الشائعات الإلكترونية من أجل القضاء عليها، وبناءًا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما الأسباب المؤدية إلى نشر الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبة الجامعية؟

2- كيف تتفاعل الطالبة الجامعية مع الشائعات الإلكترونية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ما الآثار الاجتماعية المترتبة عن نشر الشائعات الإلكترونية لدى الطالبة الجامعية؟

4- ما الطرائق التي يمكن من خلالها مواجهة الشائعات الإلكترونية من وجهة نظر الطالبة الجامعية؟

2- <u>أهمية الدراسة</u>:

تأتي أهمية الدراسة في ضوء ما يلي:

1- ارتفاع معدلات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي.

2- الانتشار السريع للشائعات الإلكترونية المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية الناتجة عنها لدى أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص.

3- الإسهام في إرشاد وتوجيه أفراد المجتمع نحو تجنب نشر الإشاعات.

4- جدة وحداثة الموضوع بالرغم من وجود وفرة في الدراسات المتعلقة بالإنترنت بشكل عام، إلا أن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات اليمنية التي تناولت العلاقة بين الشائعات الإلكترونية وآثارها في الطالبة والشباب الجامعي.

5- تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات الإلكترونية.

3- <u>أهداف الدراسة</u>:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- معرفة الأسباب المؤدية إلى نشر الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبة الجامعية.

2- تحديد طبيعة تفاعل الطالبة الجامعية مع الشائعات الإلكترونية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي.

3- معرفة الآثار الاجتماعية المترتبة عن نشر الشائعات الاجتماعية لدى الطالبة الجامعة.

4- تحديد الطرائق التي يمكن من خلالها مواجهة الشائعات الإلكترونية من وجهة نظر الطالبة الجامعية.

4. <u>مفاهيم الدراسة</u>:

أ- الشائعات الإلكترونية:

الشائعة لغة: هي اشتقاق من الفعل (شاع)، والشاع: الشائع، شاع، يشيع، شيوعاً، شيعاناً ومشاعاً فهو شائع، شاع الشئ: أذاعه، الشائع أن: الذائع والمعروف والمتعارف عليه أن، وشاع الحديث: ذاع، فشا وانتشر بين الناس وأصبح معلومًا للجميع، شاع السر: ذكره في الناس(العطية، 2018، ص6-8)، قال تعالى: " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والأخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون" (النور: 19).

وقد عرّفها (الرحيلي، 2017، ص75) اصطلاحاً بأن الشائعات جمع شائعة، وهي بث خبر مشكوك في صحته بدون دليل أو مصدر، ويتعذر التحقق منه، ويتعلق بموضوعات لها أهمية لدى الموجهة إليهم، ويؤدي تصديقهم أو نشرهم لها لإضعاف روحهم المعنوية، وقد يكون المصدر الذي قام بنشره من داخل البلاد أو من خارجها.

كما عرّف العلماء والباحثون في علم الاجتماع "الإشاعة بأنها خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع وتتداول بين

العامة ظناً منهم على صحتها"، دائماً ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة، وتفتقر هذه الإشاعة عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحتها (السالم، وشبيب، 2018، ص158).

وعرّف (زياد، 2010، ص221) الشائعة بأنها قصة خبرية مختلقة أو محرّفة، مع التركيز على الطابع الشفهي، فهي نبأ أو حدث مجرد من أية قيمية يقينية، ينتقل من شخص لآخر بهدف زعزعة الرأي العام وتجميده، وهي من الأساليب التي تستخدم في الدعاية والحرب النفسية، فهي عبارة عن أقوال وأخبار يختلقها البعض لتحقيق أهداف سياسية، أو اجتماعية أو اقتصادية، ويتناقلها الناس بحسن نية في أغلب الأحيان. وعرفها (طه، 2021، ص278) أيضاً بأنها ترويج لخبر لا أساس له من الواقع، وتعمد المبالغة والتهويل والتشويه في سرد خبر أو التغليف عليه بأسلوب مغاير بقصد التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو العالمي، لأهداف اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو عسكرية، ويتفق علماء النفس المختصون والباحثون في هذا المجال على أن الإشاعة تعد أحد أساليب الحرب النفسية، فقد ورد في معظم كتب الحرب النفسية أن الإشاعة أسلوب من أساليبها، أو هي وسيلة من أقوى وسائلها، مثلها في ذلك مثل الدعاية وغسل الدماغ أو افتعال الفتن والأزمات وغير ذلك من الأساليب الكثيرة.

والشائعة الإلكترونية هي الخبر أو الموضوع أو القضية التي يتم تداولها من خلال الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، وتنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء حيث يعبر عنها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرفقة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو (عبدالحافظ، 2019، ص74). كما أنها كل خبر مختلق أو محرف أو مؤول، ينتشر بوساطة التواصل الشفهي أو المكتوب، أو المسموع، أو المرئي المسموع، ذلك أن أغلب الشائعات المعاصرة انتشرت عن طريق الهاتف، والبرقيات، والبريد، ومواقع الدردشة في الإنترنت، بل استخدمت فيها وسائط الاتصال الجماهيري كالأعمدة والصحف والصور المزورة في الفضائيات، لذلك لم تعد الشائعة مقتصرة على التواصل الشفهي (زياد،2010، ص223).

<u>وبعد استقراء التعريفات السابقة يمكن تعريف الشائعات الإلكترونية إجرائيًا</u>:

الشائعات الإلكترونية هي أخبار مبالغ فيها، أو معلومات أو أفكار غامضة غير موثوقة المصدر مقدمة للتصديق تتناقل من شخص لآخر، ولا تحمل أدلة واقعية على صدقها، وتنتشر على نطاق واسع بين مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التأثير في الرأي العام وعقول الناس في مختلف المجتمعات، تحقيقًا لأهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عسكرية.

ب- الجامعة:

إن كلمة الجامعة بالمنظور اللغوي هي كلمة مشتقة من الفعل (جمع) وتدل على الحدث وهو الجمع وفاعله هو من فعل الحدث وأسهم في تحقيقه، وأما اصطلاحاً فيقصد بالجامعة المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الفرد مهنياً وثقافياً، بالإضافة إلى قيامها بالأبحاث العلمية التي تخدم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة (وداعة الله، 2014، ص14).

كما عُرفت الجامعة بأنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفايات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية، والتقنية. في حين عرفها البعض الآخر هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً يتبنى أُسساً

أيديولوجيـة وإنسـانية يلازمـه تـدريب مهنـي، يهـدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلاً عن إسهامها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر في تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة (https//www.scnbd.com).

التعريف الإجرائي:

الجامعة هي المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي العام، يتعلم فيها الطالب نظرياً وعملياً لمدة تتراوح بين 4–7 سنوات، يحصل بعدها على شهادة البكالوريوس، ويصبح قوة مدربة ذات كفاية عالية تحتاجها التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مختلف المجالات، يقصد بالجامعة هي جامعة حضرموت.

ج– الطالبة الجامعية:

هي المُتلقي أو المُرسلُ إليها، الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبتها والتأثير فيها باتجاه معين، وفي زمن محدد، وبكيفية مرسومة، بغاية تحقيق أهداف مقصودة (عبود، وحمدي، 2009، ص54)، وهي تلك الطالبة التي تحصلت على شهادة الدخول الجامعي (البكالوريوس) ويتراوح سنها بين 18 سنة و28 سنة، وهي فترة مهمة في حياة الطالبة حيث تقبل على مواصلة الدراسة الجامعية العليا طلباً للعلم وللحصول على شهادة جامعية على اختلاف تخصصاتها (شنوري، 2015، ص28).

التعريف الإجرائي:

هي الطالبة التي سمحت لها كفايتها العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وتزاول دراستها بالجامعة تبعًا لتخصص فرعي، وذلك لمتابعة تحصيلها العلمي، ويقصد بالطالبة هنا هي احدى طالبات كلية البنات في جامعة حضرموت.

ثانياً: الخلفية النظرية للدراسة:

انتشرت الشائعات الإلكترونية بشكل كبير في الوقت الراهن، حيث أصبحت بسبب قوة انتشارها تتحول في أذهان البعض إلى حقائق مؤكدة، برغم أن معظم الشائعات تكون مزيفة يطرحها خبراء يتسمون بمهارة ترويج الشائعات، ومن ثم تنعكس الشائعات بالآثار السلبية في معظم فئات المجتمع، وتشكل الشائعة ضغطًا اجتماعيًا مجهول المصدر يحيطه الغموض، وتحظى بالاهتمام من قطاعات كثيرة ويتداولها الأفراد ليس بهدف نقل المعلومات، وإنما بهدف التحريض والإثارة وتشويه الأفكار (محمد، 2019، ص6).

1. النظرية الوظيفية:

تفترض النظرية الوظيفية أن الإشاعة ظاهرة اجتماعية وترجع إلى عوامل اجتماعية وأرجعتها إلى عاملين:

العامل الأول: أن الإشاعة ليست من صنع فرد واحد وإنما يشترك في صياغتها ونشرها مجموعة من الأفراد.

العامل الثاني: أن دورة عمر الإشاعة ترتبط بمدى أهميتها للأفراد، وكذلك الظروف الطارئة، والأحداث الضاغطة عادة ما تجمع أفراد المجتمع معاً، مثل وباء ينتشر في البلاد يدفع الناس إلى إعلاء الحدث على أنشطتهم اليومية، وتؤكد النظرية الوظيفية على أن الأحداث التي تشوبها الغموض تدفع أفراد المجتمع إلى البحث عن إجابات شافية لكل ما يحدث.

والإشاعة تؤثر تأثيرًا حيويًا وتؤدي وظيفة في البناء الاجتماعي بتوفير المعلومات حتى ولو كانت غير حقيقية لتحويل الموقف غير الواضح إلى موقف مفهوم، وكلما كان الحدث عصيبًا ومدمرًا زادت حاجة الأفراد للمعلومات. وتؤثر قنوات الاتصال الرسمية تأثيرًا حيويًا في نشر المعلومات، ولكنها في بعض الأحداث قد لا تقدم المعلومات الكافية أو تحجب المعلومات لدواعي امنية، وفي هذه الحالة يفقد النظام العام قدرته على القيام بوظيفته على الوجه المطلوب ويحدث خلل وظيفي في البناء الاجتماعي، ومن ثم فالإشاعة تؤدي الوظيفة التي فشل النظام العام في

تأديتها وهي توفير المعلومة التي تفسر الحدث، وتجيب عن الأسئلة المطروحة، وتساعد على اتخاذ القرارات وتخفف الضغط في المجتمع وكأنها تقدم حلولاً لمشكلة على الصعيد الجمعي وليس الفردي فقط (الناشري، 2022).

شروط ظهور الإشاعة:

تظهر الإشاعات وتنتشر إذا ما توفرت الشروط المناسبة لها، ولعل أهم الشروط التي يجب أن تتوفر لظهور الإشاعة هي:

- وجود قضية تدور حولها الشائعة.
- صياغة الشائعة بطريقة متقنة حتى يؤدي ذلك إلى تصديقها؟.
- وجود الوسط المساعد لنقل الشائعة.
- وجود هدف معين من صياغة الشائعة.
- اختيار المكان والزمان المناسبين لنشر الشائعة.
- عدم توثيق مصدر الشائعة.
- جهل المجتمع الذي تشاع فيه الشائعة.
- انعدام المعلومات والمفاهيم عن الموضوع المشاع (مختار، 2001، ص84-85).
- الغموض: يعني عدم وضوح الموقف أو الحالة، وتضارب الآراء حوله فعندما يطلب الناس المعلومات عن الموقف ويبحثون عن حقيقته ولا يجدونها، فتكتنف حياتهم الغموض، وقد يصبح مصيرهم القلق والاضطراب وهم في هذه الحالة في أمس الحاجة إلى تلبية حاجاتهم النفسية للمعلومات، فيقوم مروجو الإشاعات بالاستجابة لمطالبهم فتظهر الإشاعات وتتناقلها الألسن، وذلك لأن الناس وقد وجدوا ضالتهم المنشودة في الأخبار التي تحملها الإشاعة حتى وإن كانت كاذبة أو مشوهة.
- وقد لا يكون الغموض وحده كافيًا لظهور الإشاعة، بل لابد أن يكون هذا الغموض حول موضوع أو قضية له أهمية في حياة الناس، ويمس جانبًا من جوانب حياتهم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، فالإشاعات التي ترتبط بحياة المجتمع أو رموزه أو نظمه لا تنتشر كثيرًا ولا تعيش طويلًا.
- الحالة النفسية للمجتمع: وتظهر الإشاعة عندما يكون المجتمع مهيئًا نفسيًا لقبول الإشاعة وترديدها، وخاصة في الأزمات والكوارث المجتمعية التي تهدد أمن وسلامة المجتمع (طه،2021،ص248).

2. خصائص الشائعات الإلكترونية:

تتميز الشائعات بعدة خصائص هي:

- ❖ سهلة التنقل والانتشار: حيث تنتشر الشائعة بسرعة كبيرة خصوصًا مع تطور وسائل الاتصال والإمكانيات التي أصبحت تقدمها للمستخدم.
- ❖ تكون قابلة للتصديق وغير مشكوك فيها وخصوصًا كلما كانت بعيدة عن النقد والتجريح.
- ❖ تأخذ أشكالاً متعددة كالدعاية والنكت الساخرة.
- ❖ ميل المستخدمين لتصديقها وترديدها دون التحقق منها نظراً لأن الشبكات الاجتماعية اصبحت مصادر للأخبار واسعة الانتشار والاستخدام.
- ❖ سهلة التذكر (عيسى، 2019، ص65).
- ❖ تنتشر الشائعة في مجتمع معين بسبب ارتباطه بمحتواها وتأثيرها في توجيه أفراده.
- ❖ تؤثر بشكل فاعل في المجتمعات التي يخيم عليها القلق بسبب خطر وهمي أو حقيقي.
- ❖ تكثر الشائعات عند قلة الأخبار الموثوقة التي تتحدث عن أي واقع حدث ويميل الناس إلى تصديقها.
- ❖ تنتقل من شخص إلى آخر شفهيًا مما يؤدي إلى تضخيمها.
- ❖ تزيد فعاليتها في الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.
- ❖ تعزى الشائعة في معظم الأحيان إلى مصدر مسؤول لإضفاء مرجع رسمي عليها.

❖ تتناغم الشائعة مع التقاليد للسكان الذين تسري بينهم (المدني، 2017، ص15).

3. أهداف الشائعات الإلكترونية:

يذكر (المكاوي، 2020، ص236) أنه من أهم الأهداف التي تسعى الشائعات إلى تحقيقها:

أهداف اجتماعية:

وهي الشائعات التي يوجهها الأفراد بعضهم إلى بعض مثل تشويه صورة الآخرين وتأليف القصص وتوجيه التهم والتهجم عليهم، أو التي توجه إلى فئات اجتماعية معينة (هيئة- فئة- جماعة) الغرض منها الإيقاع بين الناس لإحداث الفرقة بينهم وتعميق الخلافات لخلق الحقد والكره والعداوة بين الناس، أو النيل من سمعة وشرف من توجه إليه للمساس بمركزه الاجتماعي أو الشخصي أو التعرض لمكانته.

أهداف اقتصادية:

هي شائعات تهتم بالتشكيك في الوضع الاقتصادي، حيث تستغل هذه الشائعات الظروف التي تحصل أحياناً، مثل انتشار البطالة، ارتفاع الأسعار، ونقص بعض السلع، فتسلط تلك الشائعات على المنشآت الاقتصادية والتجمعات العمالية بقصد خلق كل ما من شأنه إعاقة سير الانتاج والتنمية الاقتصادية، وقد تتبادل الشركات التجارية والصناعية الكبرى مثل هذه الشائعات بقصد المنافسة وتحقيق الربح.

أهداف تربوية:

وتتمثل في التشكيك بالمبادئ والقيم التربوية، ومحاولة إرجاف فئات المجتمع وتعوديهم على الخوض في الكذب والغيبة والنميمة وسوء الظن ببعض فئات المجتمع.

4. تصنيفات الشائعات:

وأشار (المدني، 2017، ص16-18) إلى أن هناك عدة تصنيفات للشائعات:

شائعات تبعًا للهدف:

أ- شائعات مقصودة (متعمدة): وهي الأخبار أو المحتوى الذي يتم نشره مع علم القائمين عليها بأنها خاطئة وبعيدة تماماً عن الصدق، وتكون هذه الشائعات عادة لها أهداف محددة وترتبط بطبيعة الشائعة على النحو الآتي:

- الترويج لمنتج أو فكرة معينة عن طريق استخدام الشائعات كآلية تسويقية مبتكرة.
- التشويش أو الإساءة عن طريق تزييف الحقائق.

ب- شائعات غير مقصودة (متعمدة): هي شائعات يتم نشرها عن ضعف في المعرفة والخبرة بشكل متعمد، وتنتشر عادة

نتيجة للتسرع وعدم التحقق من مصدر المعلومة أو الاقتباس الجزئي لتلك المعلومات.

شائعات تبعًا لسرعة الترويج والانتشار عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- شائعات بطيئة: وهي شائعات تستغرق وقتاً أطول لنشرها وتكون صعبة التصديق.

ب- شائعات سريعة: تتسم بالسرعة الكبيرة، وهي تحدث عادة في الأمور والموضوعات التي يتوقع من الجمهور متابعتها وسهولة تصديقها.

شائعات تبعًا للمصدر:

أ- شائعات شخصية: وهي شائعات يطلقها أشخاص عن أنفسهم بهدف تحقيق مكاسب شخصية، أو الحصول على مراكز مرموقة.

ب- شائعات محلية: وهي شائعات تدور حول قضايا خاصة بمجتمع أو بلد معين.

ت- شائعات قومية: وهي شائعات تتمحور حول قضايا قومية عامة وأزمات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية للدول، وتستهدف في الأساس انهيار الدولة وإحداث أضرار بها.

ث- شائعات دولية: وهي تلك الشائعات المنتشرة عند حدوث الأزمات الدولية وانتشار الأوبئة أو الكوارث الطبيعية.

5. العوامل المؤدية لانتشار الشائعات الإلكترونية:

- تبرز الإشاعة في أجواء الترقب والتوقع وعدم الاستقرار وانعدام الثقة.
- سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
- تفشي البطالة في المجتمع.
- عدم إدراك خطورة ترديد الشائعات على الأفراد والمجتمعات.
- الدعاية الكاذبة: وقد استخدم كفار قريش الدعاية الكاذبة ضد الرسول ﷺ، وكانوا يقولون في حربهم الدعائية الكاذبة التي يخدعون بها الناس أن محمدًا به جِنّةٌ، وإن كان ذلك سلاحًا من أسلحة التضليل وحرب الخداع والدعاية.
- الظن والتقديرات الجزافية دون تحقق أو تثبت، وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالبعد عن الظن، يقول تعالى: ﴿يأيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم﴾ (الحجرات: 13).
- الحرب النفسية: إذ يتم نشر الشائعات أحياناً بهدف تثبيط الهمم، وإضعاف الروح المعنوية، وإضعاف الثقة بالنفس وخاصة في أوقات الحروب (محمد، 2008، ص121-127).

6. خطورة الشائعات وآثارها في الفرد والمجتمع:

اولًا: آثارها على الفرد:

تؤثر الشائعات بشكل كبير في الأفراد والمجتمعات بأنواعها المختلفة، ويمكن أن يكون الأثر الناتج عن الشائعة إيجابياً أو سلبياً، فالشائعة ليست مرضًا حديث العهد، بل لها جذورها في التاريخ وقد لجأ إليها واستخدمها الأفراد والجماعات والقادة في حالة الحرب وغيرها. ففي عهد النبي ﷺ كما قلنا، اتهمه المشركون بالكذب والسحر وأشاعوا ذلك بين الناس، والإسلام لا يرضى عن اختلاق الإشاعة الكاذبة، لأن فيها ضرراً وفتنة وتضليلاً للناس، ومن ذلك قوله تعالى:{إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون} (النحل: 105)، بل إن الله عز وجل قد صرَح بتفسيق من يشيع الكذب بين الناس، حيث قال سبحانه وتعالى:{يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق ببناء فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهلة فتصبحوا على ما فعلتم ندمين} (الحجرات: 6).

فالإشاعة دائماً تستهدف عقل الإنسان، قلبه ونفسه وليس جسده، أي أنها تتجه إلى معنوياته لا ممتلكاته، حيث إن ميدانها هو الشخصية وتستهدف إشاعة الفكر، والعقيدة، والروح لتحطيم معنويات أفراد المجتمع. والفرد الذي يعيش في المجتمع المستهدف بالإشاعة، يكون معرضًا لكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية، التي تسيطر عليه وتتحكم في تصرفاته وأفعاله، فكلما انتشرت الشائعات بين أفراد المجتمع، ساءت العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، وسادت الأمراض النفسية، من غل وحقد وبغض وكراهية في قلوبهم، فأسقطت الروابط الاجتماعية والأسرية التي تجمعهم، وقد يصل الأمر إلى انهيار كامل في النظام الاجتماعي العام، نتيجة لتداول الإشاعات بين أفراد المجتمع (حسونة،2001، ص22).

ومن أهم آثار الشائعة في الفرد:

- الخوف: عندما تكون الشائعة هي المثير السلبي الذي يعده الفرد مهددا لكيانه الاجتماعي.
- القلق: إذ تسبب الشائعة القلق المستمر من مضمونها ومدى انتشاره وتأثيره في حياة الفرد الشخصية وعلاقته بالمجتمع.
- الغضب: ويؤدي إلى صراع الفرد مع الآخرين، وصراعه مع نفسه، وذلك لأن الغضب يفقد الإنسان العطف والحنان ويفقده السيطرة على نفسه.
- الاكتئاب: حيث تتسبب الشائعات في التوتر، والخجل، واللامبالاة، وفقدان الثقة بالنفس، والسلوك الدفاعي، وسهولة الاستثارة والحساسية الزائدة (حجاب،2010،ص136).

ثانيًا: <u>آثارها في المجتمع</u>:

إن سريان الشائعة في المجتمع وانتشارها، يشبه النخر في جسد المجتمع، فإن استمر فهذا يعني هلاكه، فإذا نظرنا إلى واقع الشائعات اليوم، لوجدنا أنها تشتمل على كثير من المغالطات وقلب الحقائق، والإذعان لما يسوق في المجالس وشبكات التواصل الاجتماعي من كلام مخالف للحقيقة، وهذا يعني استمرار الظلم والقبول بزخرف القول، وكل يوم تطلع فيه الشمس تطلع معها إشاعة جديدة ويطلع معها منطلقون يتعهدونها بالإشاعة والتأييد والتطلع؟.

فالإشاعة ظاهرة اجتماعية خطيرة تنتشر في كل المجتمعات الشرقية والغربية المتحضرة والمتخلفة، الغنية والفقيرة، فتختلف من حيث الموضوع، وتتماثل من حيث الشكل والهدف، وغالبًا ما تتناسب مع ثقافة المجتمع، وجنسه واهتماماته وهواجسه، وهي التي تفعل فعلها في المجتمع البدائي، قد لا يلقى لها المجتمع المتحضر بالًا، كما أنها هي التي ترعب المجتمع المتحضر، فلا يبالي بها المتخلفون، وهي التي تهز المرأة فقد لا تعني شيئًا بالنسبة للرجل، والعكس وهكذا.

إن خطر الإشاعة على المجتمع، يكون أكثر خطورة عندما يتناول هذا المجتمع بالأقاويل والإشاعات، وما يمس عقيدته وقيمه ومثله وأسسه وبنيانه، وأخطر من ذلك أن تكون الإشاعة تجري على يد من نثق بهم، ويعدهم المجتمع أهل العلم والمعرفة، فهؤلاء اكثر خطرًا باعتبارهم أكثر تأثيرًا في نفوس الآخرين.

ومع كل ما يعلمه المجتمع، ومما تسببه الشائعات من مساوئ وويلات تظل المادة الأساسية، والهواية المحببة لمروجيها، ويبقى مروجوها بؤرة فاسدة في جسد المجتمع، وطفحًا جلدياً نتئاً، فيجب على أي جماعة، أو أمة، أو شعب محاربة هذه الآفة الفتاكة، واستئصالها، وانتزاعها من جذورها، لتبقى الأمة متماسكة، مترابطة، ذات هدف واحد، تبني مستقبلها، وتقف ضد أي خطر يعترض مسيرتها.

إن الإشاعة سلوك عدواني ضد المجتمع، وتعبير عن بعض العقد النفسية المترسبة في العقل الباطن، وهذا السلوك العدواني قد ينجم عنه أفعال مباشرة، وقد بتحول إلى نوع من الشذوذ في القول والعمل. ولعل من أهم الآثار الاجتماعية المترتبة للشائعات داخل المجتمع ما يلي:

- تدمير النظام القيمي والسلم الاجتماعي: تعيش العديد من المجتمعات وبينها العربية والإسلامية نوعاً معقولاً من التجانس والاستقرار النسبي في ضوء نظمها القيمية وضوابطها الاجتماعية (كالصدق، والأمانة، والتكافل، وصيانة المال العام، والإخلاص في العمل) وغيرها من القيم والمعايير التي ينجم عن خرقها اضطراب المجتمع.
- تعميم مشاعر الإحباط في المجتمع: إن تكرار فشل الإنسان في إشباع حاجاته الضرورية، بيولوجية كانت أو نفسية يؤدي إلى الشعور بالإحباط، وهي حالة نفسية تستثير العدوان والرغبة في إيذاء الذات والعزلة والاكتئاب.
- تدني للمعنويات وإعاقة للفكر: أن انتشار الشائعات في المجتمع يعد وسيلة لانتشار تدني المعنويات، فالطرف المستهدف للشائعة هو المعني بتمزيق معنوياته، الأمر الذي يولد مناخاً مربكاً للناس ويؤثر في مصداقية الرأي العام ويفسح المجال لانتشار الأكاذيب المبنية على مقاصد سيئة مما يبث طاقات سلبية في المجتمع (الهمص، وشلدان، 2010، ص164).
- تدمير البنية التحتية للمجتمعات.
- إشاعة روح العجز عن مواجهة الأزمات والتردد في اتخاذ القرارات الرشيدة.
- تعميق الخلافات والنزاعات العرقية والثقافية والدينية.

- إضعاف الروح القتالية للمجتمعات وبخاصة العربية والإسلامية.
- إشاعة روح الهزيمة والاستسلام، وإشاعة روح العجز عن التقدم واللحاق بركب الحضارة والمدنية.
- إضعاف روح الانتماء ونشر روح التبعية (حجاب،2010،ص140-142).

7. تأثير الشائعات الإلكترونية في الشباب الجامعي:

مع تزايد أعداد المستخدمين من الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، باتت جوانب تأثير الشائعات أكثر وضوحاً وانعكاساً عليهم، تتضمن أبرز هذه الجوانب ما يلي:

1- تأثير شخصي: تدفع الشائعات الشباب نحو اتخاذ قرارات شخصية خاطئة لأنفسهم وأسرهم.

2- تأثير عدائي: تدفع الشائعات الشباب إلى تكوين صورة سلبية عن شخصية، أو فكرة مستهدفة بالشائعات لتشويهها وحشد العدائية ضدها.

3- تأثير نفسي: تؤثر الشائعات في نفسية الشباب، حيث تدمر ثقة الشباب في الثوابت والأسس المجتمعية، وإضعاف المعنويات والبناء الذاتي للشباب.

4- تأثير معرفي: في الوقت الذي تهدف فيه مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التبادل المعرفي بين الشباب، تسهم الشائعات في تشويه المعارف وزعزعة الثقة في مصادرها.

5- تأثيرات اجتماعية: تساعد الشائعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي على نشر العداء والخصومة بين الشباب، ومن ثم تدمير استقراره من خلال نشر تفكك المجتمع، كما تؤثر الشائعات بالسلب في العلاقات الاجتماعية بين الشباب، وتخلق الفوضى وتقسيم الجماعات، كما تعمل على تعميق الفجوة بين أفراد المجتمع ونشر القلق والخوف في النفوس، كما تستهدف نشر الأفكار الخاطئة والانحراف بين الشباب (Rheingold, H., 2013: p.62).

6- تأثيرات سياسية: يعد المجال السياسي بيئة خصبة ومناسبة لانتشار الشائعات الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب. وتؤثر الشائعات في جميع مجالات الاتصال السياسي بين الشباب (الطرائق التي يستخدمها أصحاب الرسائل السياسية للتأثير في البيئة العامة)، ويتضمن ذلك المناقشات العامة (مثل الكلام السياسي، التغطيات الأخبارية الإعلامية، والكلام المعتاد بين الشباب) والتي تراعي تخصيص الموارد العامة وصنع القرار وغيرها. أيضاً، في مجال الانتخابات تستهدف الشائعات تشويه السمعة السياسية للخصوم، والرد على الشائعات في المجال السياسي يزيد من قوتها وانتشارها (المدني، 2017، ص23).

ثالثاً: <u>الإجراءات المنهجية للدراسة</u>:

1- <u>نوع الدراسة</u>:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقفًا تغلب عليه صفة التحديد، كما تعتمد على جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وجدولتها ومن ثم تفسيرها، لاستخلاص دلالتها نصل عن طريق ذلك إلى إصدار التعميمات والاستنتاجات بشأن الموقف أو الظاهرة المدروسة.

2-<u>منهج الدراسة</u>:

حتى نتمكن من إحاطة الموضوع محل الدراسة من كافة جوانبه النظرية والتطبيقية كان لابد من اعتماد منهج مناسب- وهذا ما يتطلبه الموضوع- والمتمثل في منهج المسح الاجتماعي الشامل، حيث استخدمنا هذا المنهج الذي أخذ قسطًا كبيرًا من الدراسة سواء بالنسبة للجانب النظري لتشخيص ووصف ظاهرة الدراسة من خلال إبراز الآثار الاجتماعية للشائعات الألكترونية على الطالبة الجامعية، وكذلك الجانب التطبيقي من خلال البيانات وصفها وتحليلها.

3- أدوات الدراسة:

بالنسبة لأدوات الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة تمت الاستعانة بـ:

- بالنسبة للجانب النظري: مجموعة من المراجع العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة بصورة شاملة أو جزئية وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إضافة الرسائل العلمية، والمجلات العلمية، ومواقع الأنترنت ذات الصلة بالموضوع.
- بالنسبة للجانب التطبيقي: تم الاعتماد على استمارة الاستبيان أداة لجمع البيانات.

❖ قياس الصدق والثبات:

أ: صدق الأداة:

يعرف الصدق بأنه " صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثمَّ ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى تعميم" (بشتة، وبوعموشة 2020، ص118).

صدق المحكمين:

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة محكمين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية من لهم اسهامات بحثية وعلمية بجامعة حضرموت بلغ عددهم (5) محكمين، بهدف التحقق من ملاءمة الاستبيان لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبت الباحثات منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات الاستبيان لعينة الدراسة، ومدى تمثيل كل عبارة من عبارات الاستبيان للبعد الذي أعدت له، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين (85 %) على كل عبارة من عبارات الاستبيان وتعديل العبارات حسب ما اجتمع عليه المحكمون. وبناء على ذلك تم الحذف والتعديل في ضوء مقترحاتهم.

ب: ثبات الأداة:

"يشير الثبات إلى مدى اتساق طريقة ما في قياس شيء ما. إذا كان من الممكن تحقيق نفس النتيجة باستمرار باستخدام الطرائق نفسها في ظل نفس الظروف" (تيسير، 2021).

- إعادة تطبيق الاستبيان:

لقد قامت الباحثات بحساب ثبات الاستبيان عن طريق القيام بإعادة الاختبار حيث تم تطبيق إعادة الاستبيان على العينة الاستطلاعية والتي كان قوامها (10) طالبات بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني مدته (15) يومًا، وقد تبين من نتائج إعادة الاختبار وجود نسبة ثبات عالية حيث بلغت درجة الارتباط (0.997**) الأمر الذي يؤكد على مدى ثبات الاختبار.

- حساب ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):

قامت الباحثات باحتساب ثبات الأداة عن طريق استخدام (ألفا كرونباخ) والجدول (1) يبين نتائج معامل الثبات على أبعاد الاستبيان كلاً على حدة وللاستبيان بشكل عام.

جدول (1) يوضح ثبات استمارة الاستبيان باستخدام ألفا لـ كرونباخ

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الأسباب المؤدية إلى نشر الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي	15	0,834
2	تتفاعل الطالبة الجامعية مع الشائعات الإلكترونية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي	8	0,637
3	أهم دوافع استخدام الفتاة الجامعية لشبكة مواقع التواصل الاجتماعي	14	0,751
4	الآثار الاجتماعية المترتبة عن نشر الشائعات الإلكترونية لدى الطالبة الجامعية	17	0,818
5	كيف يتم التصدي لمواجهة الشائعات الإلكترونية	9	0,899
6	ثبات استمارة الاستبيان بشكل عام	63 عبارة	0,910

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الثبات لأبعاد الدراسة مرتفعة بدرجة ثبات بلغت (0,910) وثبات الأبعاد تراوح بين (0,637) كحد أدنى و(0,899) كحد أعلى مما يدل على أن الثبات يتمتع بدرجة عالية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

4-<u>مجالات الدراسة</u>:

تتكون الدراسة من ثلاثة مجالات هي:

- المجال الجغرافي: حدد المجال الجغرافي للدراسة كلية البنات جامعة حضرموت.
- المجال الزمني: هو المدة التي تم فيها تصميم الاستمارة وإعدادها حتى نهاية جمع وتفريغ البيانات ميدانياً من فبراير إلى يونيو 2024م.
- المجال البشري: يقصد به مجتمع الدراسة، والذي تمثل بالحصر الشامل لطالبات كلية البنات جامعة حضرموت، والبالغ عددهن وقت جمع بيانات الدراسة (532) طالبة على النحو الآتي:

جدول رقم (2) يوضح عدد الطالبات وفقًا للتخصص

م	التخصص	عدد الطالبات
1	خدمة اجتماعية	239
2	رياض أطفال	154
3	دراسات إسلامية	77
4	تربية فنية	62
	الإجمالي	532

يتضح من الجدول رقم (2) أن أكثر تخصص من حيث عدد الطالبات هو الخدمة الاجتماعية، حيث بلغ عدد الطالبات فيه (239) طالبة، يليه تخصص رياض الأطفال حيت بلغ عدد الطالبات (154)، وهذا يدل على مدى الإقبال المتزايد للدراسة في هذين التخصصين من قبل المجتمع.

5-<u>الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة</u>:

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss 21) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات أبعاد الأداة المستخدمة في جمع البيانات.
- اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفحص الثبات.

رابعًا: <u>الدراسة الميدانية ونتائجها المستخلصة</u>:

أ: <u>الخصائص المميزة لمجتمع الدراسة</u>:

تستعرض الباحثات نتائج التحليل الإحصائي لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة على المتغيرات الشخصية، وذلك من خلال عرض وتحليل إجاباتهم المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لكل أفراد المجتمع على النحو الآتي:

1-الاستبانات الموزعة والمسترجعة منها:

جدول رقم (3) يوضح توزيع الاستبانات لمجتمع الدراسة والمسترجع منها

م	التخصص	عدد الطالبات	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الفاقد من الاستمارات
1	خدمة اجتماعية	239	239	166	83
2	رياض أطفال	154	154	112	42
3	دراسات إسلامية	77	77	49	28
4	تربية فنية	62	62	30	32
الإجمالي		532	532	357	185

يتضح من الجدول (3) أن عدد الاستمارات الموزعة على الطالبات (532) استمارة، استرجع منها (357) استمارة، بينما هناك (185) استمارة لم يتم استرجاعها لذلك تم استبعادها.

2- نتائج تحليل مجتمع الدراسة وفقًا للعمر:

جدول رقم (4) يوضح توزيع الطالبات وفقًا لأعمارهن

م	العمر	التكرار	النسبة	المرتبة
1	أقل من 18 سنة	0	%0	الرابعة
2	من 18- أقل من 20 سنة	25	%7	الثالثة
3	من 20- أقل من 22 سنة	192	%53,8	الأولى
4	أكبر من 22 سنة	140	%39,2	الثانية
الإجمالي		357	%100	-

تبين من الجدول رقم (4) أن عدد أفراد مجتمع الدراسة التي أعمارها (من 20- أقل من 22سنة) بلغ نسبتها (53,8%)، وأفراد المجتمع التي أعمارهن (أكبر من 22سنة) بلغ نسبتهن (39,2%)، وأفراد المجتمع التي أعمارهن (من 18- أقل من 20 سنة) بلغ نسبتهن (7%)، فيما بلغ نسبة أعمار الفئة العمرية الأخيرة (أقل من 18سنة) (0%).

3- نتائج تحليل مجتمع الدراسة وفقًا للمستوى الدراسي:

جدول رقم (5) يوضح توزيع الطالبات وفقًا للمستوى الدراسي

م	المستويات الدراسية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	أولى	63	%17,6	الرابعة
2	ثانية	100	%28	الثانية
3	ثالثة	113	%31,7	الأولى
4	رابعة	81	%22,7	الثالثة
الإجمالي		357	%100	-

يتضح من الجدول رقم (5) أن أعلى مستوى دراسي استجابًة لأفراد الدراسة كان المستوى (الثالث) بنسبة قدرها (31,7%)، يليه المستوى الدراسي (الثاني) بنسبة (28%)، ثم المستوى (الرابع) بنسبة بلغت (22,7%) وأخيرًا المستوى (الأول) بنسبة قدرها (17,6%)، حيث تشير النتيجة أن المستويات (الثالث والثاني) في جميع التخصصات التي تم ذكرها في الجدول رقم (2) كانت أكثر تفاعلاً مع الباحثات.

4- نتائج تحليل مجتمع الدراسة وفقًا للحالة الاجتماعية:

جدول رقم (6) يوضح توزيع الطالبات وفقًا للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	عزباء	227	%77,6	الأولى
2	مخطوبة	34	%9,5	الثالثة
3	متزوجة	35	%9,8	الثانية
4	مطلقة	10	%2,8	الرابعة
5	ارملة	1	%0,3	الخامسة
الإجمالي		357	%100	-

يتضح من الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة غير متزوجات بنسبة (77,6%)، وهذا مرده إلى الوضع الاقتصادي غير المناسب، إذ معظمهن يدرسن وهن معتمدات كليًا على أوليائهم في مصاريف الدراسة، وقد يعزى سبب العزوف عن الزواج لعدم الرغبة في تحمل المسئولية، أو كون غالبية مجتمع

الدراسة من عمر (20- أقل من 22 سنة) وهو سن ما قبل الزواج لدى المجتمعات الحضرية (المدنية)، ومع ازدياد نسبة الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية التعليم وإقبالهم على التعليم الجامعي وحاجة الغالبية لإيجاد عمل لرفع مستوى المعيشة والإسهام في تخفيف الأعباء المالية على أسرهن مع التدهور المستمر للحالة الاقتصادية العامة للبلاد.تلتها أفراد المجتمع المتزوجات بنسبة (9,8%)، ثم أفراد المجتمع المخطوبات بنسبة (9,5%)، بينما أفراد المجتمع من المطلقات جاءت بنسبة (2,8%)، وفي المرتبة الأخيرة كانت المبحوثات الأرامل بنسبة (0,3%).

5- نتائج تحليل نوع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من قبل المبحوثات:

جدول رقم (7) يوضح الاستخدام الأكثر لنوع مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثات

م	وسيلة التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة	المرتبة
1	فيس بوك	20	%5,6	الرابعة
2	يوتيوب	40	%11,2	الثالثة
3	تويتر	18	%5	الخامسة
4	انستجرام	122	%34,2	الثانية
5	واتساب	157	%44	الأولى
الإجمالي		357	%100	-

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن موقع (الواتساب) يحتل صدارة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا من قبل مفردات الدراسة بنسبة (44%)، ويأتي خلفه موقع (الانستجرام) بنسبة بلغت (34,2%)، وقد يرجع ذلك إلى سهولة الاستخدام والوصول إلى هذه المواقع، ثم موقع (اليوتيوب) بنسبة (11,2%)، يليه موقع (الفيس بوك) بنسبة (5,6%)، وأخيراً موقع (توتير) بنسبة (5%).

6- نتائج تحليل مجتمع الدراسة وفقًا لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (8) يبين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	الفترة الزمنية	التكرار	النسبة	المرتبة
1	أقل من ساعة	17	%4,8	الرابعة
2	من 1-3 ساعات	119	%33,3	الثانية
3	4-6 ساعات	170	%47,6	الأولى
4	7 ساعات فأكثر	51	%14,3	الثالثة
الإجمالي		357	%100	-

يبين الجدول رقم (8) المدة الزمنية التي تستغرقها الطالبات في تصفح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء في الترتيب الأول المدة الزمنية من (4–6) ساعات بنسبة بلغت (47,6)، وهذا ما أكدته المبحوثات أنهنَ يقضينَ في الدخول والبقاء في مواقع التواصل الاجتماعي وممارسة انشطتهنَ المتنوعة هناك، أما الترتيب الثاني فكان للمدة الزمنية من (1–3) بنسبة بلغت (33,3) وهي المدة التي أكدت عليها المبحوثات أنهنَ يقضينها في مواقع التواصل الاجتماعي، بينما احتلت المدة الزمنية (7 ساعات فأكثر) المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها (14,3%)، في حين احتلت المرتبة الرابعة والاخيرة المدة الزمنية (أقل من ساعة) بنسبة مقدارها (4,8%). وهذا يؤكد استنزاف مواقع التواصل الاجتماعي لكثير من أوقات الطالبات، واستغلال ذلك من قبل مروجي الشائعات لنشر وترويج الشائعات المضللة، ولهذا يجب الاهتمام باستثمار واستغلال أوقات الطالبات بأفضل طريقة ممكنة مثل تنفيذ الدورات التدريبية لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج الرياضية والترفيهية والاجتماعية.

ب: نتائج وتحليل أسئلة الدراسة:

من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية (spss)، سيتم عرض النتائج المتعلقة بالآثار الاجتماعية المترتبة للشائعات الإلكترونية في الطالبة الجامعية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

التساؤل الأول: ما الأسباب المؤدية إلى نشر الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (9) يوضح أسباب انتشار الشائعات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثات

م	الأسباب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
1	قلة الوعي بين أفراد المجتمع	2.63	0.656	الأولى
2	تطور وسائل الاتصال وتوفرها	2.36	0.745	الحادية عشرة
3	تأخر التوضيح من الجهات المسئولة حول الشائعة	2.27	0.732	الثانية عشرة
4	قلة وانعدام المعلومات والمفاهيم عن الموضوع المشاع	2.46	0.693	السابعة
5	من باب السخرية والظرافة	2.22	0.767	الثالثة عشرة
6	السلبية واللامبالاة وعدم الاهتمام بقضايا المجتمع	2.45	0.719	الثامنة
7	الفراغ وعدم استغلال الوقت بصورة جيدة	2.55	0.708	الرابعة
8	كثرة المواقع الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي	2.39	0.759	العاشرة
9	صعوبة التمييز بين الأخبار الحقيقية والأخبار المزيفة	2.48	0.693	السادسة
10	افتقاد المصداقية والشفافية	2.48	0.669	السادسة مكرر
11	عدم وجود تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعة	2.62	0.695	الثانية
12	قلة التوعية الثقافية للشباب بمخاطر الشائعات	2.56	0.696	الثالثة
13	عدم إدراك خطورة ترديد الشائعات على مواقع التواصل	2.51	0.649	الخامسة
14	انعدام العدالة الاجتماعية	2.40	0.711	التاسعة

أظهرت نتائج جدول رقم (9) أن (قلة الوعي بين أفراد المجتمع) حصلت على أعلى نسبة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2,63)، يليها فورًا (عدم وجود تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعات) بمتوسط حسابي (2,62)، أما المرتبة الثالثة فكانت (قلة التوعية الثقافية للشباب بمخاطر الشائعة) بمتوسط حسابي مقداره (2,56)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (الفراغ وعدم استغلال الوقت بصورة جيدة) بمتوسط حسابي (2,55)، ثم في المرتبة الخامسة كانت من نصيب (عدم إدراك خطورة ترديد الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي مقداره (2,51)، وفي المرتبة السادسة حصلت الفقرتان معا (صعوبة التمييز بين الأخبار الحقيقية والأخبار المزيفة) و(افتقاد المصداقية والشفافية) على متوسط حسابي مقداره (2,48)، أما المرتبة السابعة من الجدول فقد حصلت عليها (قلة وانعدام المعلومات والمفاهيم عن الموضوع المشاع) بمتوسط حسابي (2,46)، وجاءت الفقرة (السلبية واللامبالاة وعدم الاهتمام بقضايا المجتمع) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2,45)، وفي المرتبة التاسعة جاءت (انعدام العدالة الاجتماعية) بمتوسط حسابي (2,40)، أما المرتبة العاشرة فكانت من نصيب (كثرة المواقع الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي مقداره (2,39)، أما في المراتب المتأخرة من هذا الجدول تأتي المرتبة الحادية عشرة لتكون من نصيب الفقرة (تطور وسائل الاتصال وتوفرها) بمتوسط حسابي (2,36)، وفي المرتبة الثانية عشرة جاءت (تأخر التوضيح من الجهات المسئولة حول الشائعة) بمتوسط حسابي مقداره (2,27)، أما المرتبة الثالثة عشرة والاخيرة فقد جاءت للفقرة (من باب السخرية والظرافة) حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (2,22).

التساؤل الثاني: كيف تتفاعل الطالبة الجامعية مع الشائعات الإلكترونية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (10) يوضح طبيعة تفاعل مجتمع الدراسة مع الشائعات الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي

م	طبيعة التفاعل مع الشائعات الالكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
1	لا أثق في صحة الأخبار والشائعات المنتشرة	2.52	0.638	الأولى
2	أقوم بالتعليق على الأخبار والمعلومات المنتشرة	1.66	0.787	السادسة
3	أعيد مشاركة ونشر الأخبار مع الأصدقاء	1.66	0.822	السادسة مكرر
4	أقوم بتحميل صور وفيديوهات عن أخبار معينة	1.90	0.822	الرابعة
5	أتناقش وأطرح أسئلة عن الأخبار مع الأصدقاء	2.13	0.778	الثانية
6	أنشئ صفحات على مواقع التواصل لنقل الأخبار	1.38	0.917	السابعة
7	أقوم بالبحث والتقصي على المواقع الإخبارية للتأكد من صحة الشائعة	2.04	0.829	الثالثة
8	أقوم بإرسال رسائل واستفسارات للصفحات الرسمية للتأكد من موضوع أو قضية	1.74	0.822	الخامسة

أظهرت نتائج جدول (10) أن الطالبة (لا تثق بصحة الأخبار والشائعات المنتشرة) حيث حصلت على أعلى نسبة بمتوسط حسابي بلغ (2,52)، أما في المرتبة الثانية فكانت (أتناقش وأطرح أسئلة عن الأخبار مع الأصدقاء) بمتوسط حسابي (2,13)، و المرتبة الثالثة كانت من نصيب (أقوم بالبحث والتقصي على المواقع الإخبارية للتأكد من صحة الشائعة) بمتوسط حسابي مقداره (2,04)، والمرتبة الرابعة حصلت عليها الفقرة (أقوم بتحميل صور وفيديوهات عن أخبار معينة) بمتوسط حسابي (1,90)، أما الفقرة (أقوم بإرسال رسائل واستفسارات للصفحات الرسمية للتأكد من موضوع أو قضية) فجاءت بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1,74)، بينما حصلت الفقرتان معاً (أقوم بالتعليق على الأخبار والمعلومات المنتشرة) و(أعيد مشاركة ونشر الأخبار مع الأصدقاء) على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي مقداره (1,66)، والمرتبة السابعة والأخيرة كانت من نصيب (أنشئ صفحات على مواقع التواصل لنقل الأخبار) حيث حصلت على متوسط حسابي (1,38).

التساؤل الثالث: ما الآثار الاجتماعية المترتبة عن نشر الشائعات الإلكترونية لدى الطالبة الجامعية؟

جدول (12) يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على نشر الشائعات الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثات

م	الآثار الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
1	الإحباط والميل إلى العزلة المجتمعية	2.24	0.777	التاسعة
2	الشعور بفقدان الثقة والتواصل مع الآخرين	2.36	0.787	الخامسة
3	انعدام روح الإبداع	2.15	0.776	الثانية عشر
4	الإحجام عن المشاركة في الأعمال التطوعية	2.15	0.735	الثانية عشر مكرر
5	نشر اللامبالاة بين أفراد المجتمع لما يحدث للآخرين	2.31	0.779	السابعة
6	الشعور بالقلق والتخوف	2.21	0.786	العاشرة
7	الهروب من تحمل المسئولية المجتمعية	2.24	0.767	التاسعة مكرر
8	ضعف القدرة على المشاركة في اتخاذ القرار	2.20	0.752	الحادية عشر
9	تولد الفهم الخاطئ لأمور الدين	2.49	0.760	الرابعة
10	صعوبة إقامة علاقات صداقة مع الآخرين	2.21	0.784	العاشرة مكرر
11	زيادة الجرائم والفساد الأخلاقي في المجتمع	2.52	0.709	الثالثة
12	الإخلال بالعادات والتقاليد والقيم العامة	2.53	0.677	الثانية
13	إضعاف الروح المعنوية	2.35	0.710	السادسة
14	العزوف عن المشاركات في الندوات والفعاليات الفكرية	2.15	0.729	الثانية عشر مكرر
15	ضعف الدافعية والرغبة في التطور والإنجاز	2.30	0.732	الثامنة
16	إثارة الفتن الطائفية في المجتمع	2.52	0.709	الثالثة مكرر
17	تستنفد مجهود الشباب في أمور غير نافعة لهم ولمجتمعهم	2.54	0.704	الأولى

تبين نتائج جدول (12) أن أعلى نسبة للآثار كانت بأن الشائعات الإلكترونية (تستنفذ جهود الشباب في أمور غير نافعة لهم ولمجتمعهم) حيث حصلت على متوسط حسابي (2,54)، بينما تلاها فوراً بأن الشائعات الإلكترونية (تخل بالعادات والتقاليد والقيم العامة) بمتوسط حسابي (2,53)، في حين حصلت الفقرتان معًا (زيادة الجرائم والفساد الأخلاقي في المجتمع) و(إثارة الفتن الطائفية في المجتمع) على المركز الثالث بمتوسط حسابي (2.52)، أما المركز الرابع فكان من نصيب (تولد الفهم الخاطئ لأمور الدين) بمتوسط حسابي (2,49)، وفي المركز الخامس جاء (الشعور بفقدان الثقة والتواصل مع الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (2,36)، أما المركز السادس فقد حصل عليه (إضعاف الروح المعنوية) بمتوسط حسابي (2,35)، وجاء في المركز السابع (نشر اللامبالاة بين أفراد المجتمع لما يحدث للآخرين) بمتوسط حسابي (2,31)، أما في المركز الثامن فجاء (ضعف الدافعية والرغبة في التطور والإنجاز) بمتوسط حسابي (2,30)، أما المركز التاسع فقد حصلت عليه الفقرتان معاً (الإحباط والميل إلى العزلة المجتمعية) و(الهروب من تحمل المسئولية المجتمعية) بمتوسط حسابي مقداره (2,24)، وفي المركز العاشر جاءت الفقرتان معاً (الشعور بالقلق والتخوف) و(صعوبة إقامة علاقات صداقة مع الآخرين) بمتوسط حسابي بلغ (2,21)، أما المراكز المتأخرة من هذا الجدول فقد جاء المركز الحادي عشر ليكون من نصيب (ضعف القدرة على المشاركة في اتخاذ القرار) بمتوسط حسابي (2,20)، والمركز الثاني عشر والأخير جاءت الفقرات الثلاث معاً (انعدام روح الإبداع) و(الإحجام عن المشاركة في الأعمال التطوعية) و(العزوف عن المشاركات في الندوات والفعاليات الفكرية) بمتوسط حسابي بلغ (2,15).

التساؤل الرابع: ما الطرائق التي يمكن من خلالها مواجهة الشائعات الإلكترونية؟

جدول (13) يوضح طرائق مواجهة الشائعات الإلكترونية من وجهة نظر المبحوثات

م	طرق مواجهة الشائعات الالكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة
1	إنشاء هيئة حكومية متخصصة في تعقب ومكافحة الشائعات	2.73	0.625	الأولى
2	استحداث وتطبيق تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعات	2.63	0.669	الرابعة
3	عمل مؤتمرات وندوات للتوعية بمخاطر نشر الشائعات	2.65	0.644	الثالثة
4	التثقيف المجتمعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بخطورة هذه الظاهرة	2.65	0.639	الثالثة مكرر
5	الاستعانة بالخبراء المتخصصين في مكافحة الشائعات	2.62	0.626	الخامسة
6	عمل برامج تلفزيونية وإذاعية للتوعية بمخاطر الشائعات	2.56	0.666	السادسة
7	عمل شراكات بين منظمات المجتمع الأهلية والحكومية لمكافحة نشر الشائعات والتصدي لها	2.52	0.664	السابعة
8	عرض وإبراز أمثلة من الشرائح والشخصيات المتضررة من مثل هذه الشائعات	2.45	0.739	الثامنة
9	المتابعة المستمرة لقنوات صناعة وبث الشائعات والتوعية بالإبلاغ عنها	2.66	0.626	الثانية

أظهرت بيانات الجدول (13) أن فكرة (إنشاء هيئة حكومية متخصصة في تعقب ومكافحة الشائعات) حصلت على أعلى نسبة بمتوسط حسابي (2,73)، بينما جاءت في المرتبة الثانية (المتابعة المستمرة لقنوات صناعة وبث الشائعات والتوعية بالإبلاغ عنها) بمتوسط حسابي (2.66)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفقرتين معاً (عمل مؤتمرات وندوات للتوعية بمخاطر نشر الشائعات) و(التثقيف المجتمعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بخطورة هذه الظاهرة) بمتوسط حسابي (2,65)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (استحداث وتطبيق تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعات) بمتوسط حسابي بلغ (2,63)، أما المرتبة الخامسة فقد حصلت عليها (الاستعانة بالخبراء المتخصصين في مكافحة الشائعات) بمتوسط حسابي (2,62)، وجاء في المرتبة السادسة (عمل برامج تلفزيونية وإذاعية للتوعية بمخاطر الشائعات) بمتوسط حسابي (2,56)، أما في المرتبة السابعة فقد جاءت (عمل شراكات بين منظمات المجتمع الأهلية والحكومية لمكافحة نشر الشائعات والتصدي لها) بمتوسط حسابي (2,52)، أما المرتبة الثامنة والأخيرة فقد حصلت عليها الفقرة (عرض وإبراز أمثلة من الشرائح والشخصيات المتضررة من مثل هذه الشائعات) بمتوسط حسابي مقداره (2,45).

ج. <u>مناقشة نتائج الدراسة</u>:

– أظهرت النتائج أن قلة الوعي بين أفراد المجتمع أولاً ثم عدم وجود تشريعات تغلظ عقوبات نشر الشائعات كان لها النصيب الأكبر كسبب لانتشار الشائعات الألكترونية، وقد يكون ذلك عائداً على سرعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع صغيراً وكبيراً مقارنة عما كان عليه قبل عشرة سنوات على الأقل الأمر الذي يؤكد أنه يستخدم بدون قيود أو شروط، أو وعي بالمخاطر التي تنجم عن سوء الاستخدام فهو يعد شيئًا لابد أن يملكه الجميع بغض النظر عن مدى استعداد الشخص وجاهزيته لاقتنائه سواء من ناحية العمر أو الوعي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع كل من دراسة (صابر، 2021)، ودراسة (الشربيني، 2020).

– أظهرت النتائج أن الطالبات لا يثقن بصحة الأخبار والشائعات المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي قد يكون بسبب المرحلة العمرية (الجامعة) ونمو الجانب العلمي والعقلي لديهن والذي يؤثر بأثره في مدى حكمهم للأمور، كما قد يكون بسبب كثرة الشائعات الكاذبة التي تمر عليهن، مما يؤكد على أن الطالبات يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية وتعليمية حيث لم يصلن لمرحلة الرغبة في مخالفة القوانين والقيم والمبادئ الخلقية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (صابر، 2021م).

– أظهرت النتائج أن الأثر الاجتماعي الأكبر للشائعات الالكترونية لدى الطالبة الجامعية هو أنها تستنفذ جهود الشباب في أمور غير نافعة لهم ولمجتمعهم، وأنها تخل بالعادات والتقاليد والقيم العامة، بالإضافة لكونها تزيد من الجرائم والفساد الأخلاقي، الأمر الذي يؤكد على ما جاء في النتائج السابقة حيث إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات هو لحاجة تعليمية أو ترفيهية غير أساسية ويمكن الاستغناء أو التخفيف منها لدرجة أنهن يرين أنها تضيع أوقاتهن ولكن وجودها أصبح من مظاهر التحضر ومطلب أو احتياج للنمو والتطور عند البعض، كما تشير هذه النتيجة إلى النظرة السلبية التي تحملها الطالبات حول الشائعات الإلكترونية واعتراضهن على الاستخدام السيء لهذه المواقع التي تشكل خطورة على استقرار وأمن المجتمع، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (صابر، 2021م).

– أظهرت النتائج أن أكثر طرائق مواجهة الشائعات الإلكترونية هي إنشاء هيئة حكومية متخصصة في

تعقب ومكافحة الشائعات والمتابعة المستمرة لقنوات صناعة وبث الشائعات والإبلاغ عنها، الأمر الذي قد يعود لعدم الاستقرار الأمني في الدولة حالياً، ومما يزيد من حجم المشكلة عدم وجود جهات أمنية تراقب وتحاسب المخالفين، الأمر الذي يستدعي إلى وجود جهات امنية متخصصة لاكتشافهم ومحاسبتهم، وهذه دعوة إلى الجهات التشريعية والقضائية إلى تشديد العقوبات القانونية بحق كل من يبث ويستخدم الشائعات لكافة أغراضها المسيئة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (السالم، وشيب، 2018م) ودراسة (صابر، 2021م).

د. <u>التوصيات</u>:

1- إقامة دورات تدريبية وتثقيفية وندوات اجتماعية في الكليات والجامعات لتنمية وعي الطلاب والطالبات بخطورة ترويج ونشر الشائعات وآثارها السلبية في الفرد والمجتمع، والعمل على التصدي لها.

2- انشاء هيئة حكومية متخصصة مسئولة عن تتبع مصدر الشائعات والرد عليها، للقضاء على مروجي الشائعات.

3- تشديد الرقابة الحكومية وتفعيل القوانين والعقوبات الرادعة على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة بحق كل من يستخدم الشائعات لأغراض متعددة.

4- حجب المواقع المروجة للشائعات الالكترونية من قبل الشركات التي تقدم خدمات الأنترنت.

5- تزويد الرأي العام بالمعلومات الصادقة عن الإشاعة بوسائل الإعلام، وذلك لحصرها والقضاء عليها في مهدها.

المراجع:

1- أحمد حمدي شوره: اتجاهات الشباب الجامعي نحو برامج تنمية المجتمع المحلي في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم البحوث، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان فرع قنا، 2007م.

2- أسامة بن غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات لدى طلاب الجامعات السعودية "تويتر نموذجاً"، مجلة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (9)، العدد (2)، جامعة أم القرى، السعودية، مارس 2017م.

3- إسماعيل خالد المكاوي: دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات: رؤية استشرافية، المجلة التربوية، العدد (78)، كلية التربية، جامعة سوهاج، القاهرة، 2020م.

4- توفيق جميعي: الشباب والتنمية في الشمال الغربي، دراسة ميدانية حول علاقة شباب عين دراهم بالبنك التونسي للتضامن والصندوق الوطني للتشغيل، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، 2004م.

5- تهاني محمد ضيف الجهني: عوامل انتشار الشائعات عند الشباب السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (37)، العدد (9)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2014م.

6- جلال الدين الشيخ زياد: أثر الشائعات السياسية في تاريخ السودان المعاصر، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد(17)، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، السودان، 2010م.

7- حنان بشتة، ونعيم بوعموشة: الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع،المجلد (3)، العدد (2)، 2020م.

8- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2015م.

10- حسنين شفيق: التضليل الإعلامي والغيبوبة المهنية، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة، 2011م.

11- حسين عبدالفتاح حامد: دور الاخصائي الاجتماعي في توعية جماعات الشباب بمخاطر الشائعات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد (4)، العدد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، يناير 2023م.

12- حمدان خضر السالم، وجاسم محمد شبيب: طرائق مواجهة الشائعات في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (41)، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018م.

13- خالد بن سعد النجار: الشائعات إرباك للمجتمعات، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س (52)، العدد (593)، الكويت، نوفمبر 2014م.

14- خليل إبراهيم حسونة: الحرب والثقافة، الطبعة الثانية، دار مقداد للطباعة والنشر، فلسطين، 2001م.

15- سامي محمد الديداموني الشربيني: العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد (2)، العدد(50)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل 2020م.

16- سميرة مصنوعة: ظاهرة الإشاعة: دراسة سوسيوثقافية لمحيط الطلابي الجامعي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (11)، الجزائر، 2014م.

17- سامية جابر: الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس (القانون والشائعات)، كلية الحقوق، جامعة طنطا، 2019م.

18- طلال محمد الناشري: الإشاعة وتأثيرها على المجتمع، ملتقى الخطباء، 2022م: https//khutabaa.com 20/8/2023

19- عبدالفتاح عبدالغني الهمص، وفايز كمال شلدان: الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد (18)، العدد (2)، كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة، يونيو 2010م.

20- عصام رمضان محمد: آثار الشائعات الإلكترونية والجرائم المعلوماتية وآليات مواجهتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس (القانون والشائعات)، كلية الحقوق، جامعة طنطا، القاهرة، 2019م.

21- عفاف بنت حسن محمد مختار: الإشاعة وخطرها على ولاة الأمر، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (96)، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، 2011م.

22- فهد بن عبدالعزيز الطيار: الشائعات بين الدوافع النفسية والآثار الاجتماعية، دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، المجلد (23)، العدد (59)، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 2014م.

23- مجموعة من اللغوين العرب: المعجم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لبنان، 1991م.

24- محمد السانوسي محمد: الأحكام المتعلقة بالشائعات في الفقه الإسلامي، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، المجلد (2)، العدد (2)، جامعة الأزهر، 2008م.

25- محمد العوض وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2014م.

26- محمد بدر صابر: المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومقترحات مواجهتها من منظور تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (55)، الجزء الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، يوليو 2021م.

27- محمد بن سليم الله الرحيلي: الآثار السلبية لشائعات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بالمدينة المنورة ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها، مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد (175)، جامعة الأزهر، القاهرة، اكتوبر 2017م.

28- محمد طلعت عيسى: الشائعات وكيف نواجهها، وكالة الصحافة العربية، القاهرة، 2019م.

29- محمد منير حجاب: الشائعات وطرق مواجهتها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.

30- محمود علي طه: إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من آثار الشائعات الإلكترونية لدى الشباب الجامعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، العدد (14)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، يونيو 2021م.

31- محمود عوض عباس: مدخل إلى علم النفس النمو، الطفولة- المراهقة- الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999م.

32- مروان العطية: المعجم الجامع، الطبعة الأولى، غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م.

33- ممدوح السيد شتلة: الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد (16)، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، القاهرة، سبتمبر 2017م.

34- نادية محمد عبدالحافظ: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الشباب المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد (19)، العدد (1)، القاهرة، 2019م.

35- https//www.scnbd.com 14/3/2024.

36- Rheingold, Howard (2000): The Virtual Community: homesteading on the electronic frontier, Cambridge Mass: MIT Press, p.62.

37- Rudat, Anja (2015): Twitter Spreads Rumors: Influencing Factors on Twitters Role in Rumors Spread Among University, PhD Thesis, Tubingen.

38- Zhang, Ruixia & Deyu, Li (2019): Identifying Influential Rumor Spreader in Social Network. Discrete Dynamics in Nature and Society.

The Social Impact of Online Rumors on Female University Students: An Applied Study on Female Students at Hadhramout University

Amani Abdulrazzaq Baghreib **Maryam Saqqaf Al-Aidaroos**

Abstract

The study sought to answer several questions regarding the social impacts of electronic rumors on female university students, including: What are the reasons behind the spread of electronic rumors on social media from the perspective of female university students? How do female university students interact with electronic rumors circulating on social media? What are the social effects of spreading electronic rumors among female university students? What are the possible ways to combat electronic rumors from the perspective of female university students? To answer these questions, the study used the social survey method, conducting a comprehensive census of female students at the College of Women, Hadhramout University. The total number of students at the time of data collection was 532, and a questionnaire was used as the primary data collection tool. The study sample consisted of 357 students. The most important results of the study are the following:

1- The primary reason for the spread of electronic rumors is the lack of awareness among community members and the absence of strict legislation against their dissemination. Additionally, the rapid expansion of social media across all segments of society, without restrictions or sufficient awareness of associated risks, has contributed to the spread of this phenomenon.

2- Female students do not trust the accuracy of news and rumors on social media due to their academic and intellectual maturity. Moreover, their use of these platforms is primarily for entertainment and educational purposes, without violating laws or ethical values.

3- Electronic rumors drain young people's energy on unproductive matters, negatively affecting social values and traditions while contributing to an increase in crime and moral corruption.

4- The most effective way to combat electronic rumors is the establishment of a specialized governmental body to track and counter them, continuous monitoring of rumor-spreading channels and reporting them, and stricter legal penalties against rumor mongers.